

دافعية ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى التلاميذ**بعمر (١٠-١٢) سنة****م. د. أحمد راضي كاظم راضي****rhadahamed@gmail.com****وزارة التربية / مديرية تربية بابل****مستخلص البحث باللغة العربية**

يعد التنمر من الظواهر الخطيرة التي تمس الجانب التربوي والنفسي والاجتماعي بمجتمعنا، وبدأ بالانتشار بين تلاميذ يسعون لفرض سيطرتهم على زملائهم بدافع الحصول على النفوذ والهيمنة. وكون الباحث مشرف تربوي، رُصد وجود بعض حالات التنمر في المدارس الابتدائية، وهذه حالة يجب ان تعالج قبل ان تصبح مشكلة ولا بد أن تُواجه من قبل جميع مؤسسات المجتمع، ولا سيما المؤسسات التربوية والتعليمية. وقبل أن يتزايد عدد المتنمرين في المدارس، مما يعني زيادة أعداد الضحايا، بالإضافة إلى ما يسببه التنمر من آثار سلبية على البيئة المدرسية، إذ يسهم في تشكيل بيئة غير آمنة داخل المدرسة وخارجها.

هدف البحث الى تحديد مستوى دافعية تلاميذ المرحلة الابتدائية في ممارسة الأنشطة الرياضية، وكذلك التعرف على واقع التنمر بين التلاميذ، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين في مدارس محافظة بابل.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته مشكلة البحث، وتكوّنت عينة البحث من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مدارس محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥). واستعمل الباحث مقياس دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية، وتضمن (٤٧) فقرة، تنوّعت بدائل الإجابة عليها بين (نادراً، أحياناً، دائماً) وبدرجات (١، ٢، ٣). وزعت الفقرات على خمس مجالات هي: (الثقة بالنفس، التصميم، التدريب، الحاجة إلى الإنجاز، وضبط النفس). أما مقياس التنمر المدرسي تضمن (١٨) فقرة، لكل فقرة ثلاث بدائل هي: (أبداً، أحياناً، كثيراً)، وبدرجات (١، ٢، ٣)، توزعت على ثلاث مجالات: (التنمر البدني، التنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي). وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للحصول على النتائج.

وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات أبرزها أن تلاميذ المدارس الابتدائية أظهروا مستوى جيداً من الدافعية نحو ممارسة النشاط الرياضي. وأن سلوك التنمر قد يتفاقم اذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته. وأكدت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية يمكن أن يكون له دور فاعل في الحد من انتشار التنمر بين التلاميذ.

ويوصي الباحث بتوعية أولياء الأمور والكادر التربوي بمخاطر وسلبيات التنمر، والذي قد يتحول إلى سمة عدائية تتجه نحو المجتمع. وضرورة تعزيز دافعية التلاميذ لممارسة الأنشطة الرياضية كونها تسهم في بناء شخصية متوازنة وتوفير مناخ إيجابي.

Abstract

The motivation to practice activities in the physical education lesson and its relationship with school bullying among students aged (10-12) years

By

Lect. Dr. Ahmed Radi Kazem Radi

Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon

Bullying is a serious educational, psychological, problem in our society. It has spread among some students who seek to dominate their peers in order to gain authority. As the researcher works as an educational supervisor, he has observed a worsening of bully behaviors in primary schools in recent years. This issue has to be confronted by all sectors of society, especially educational institutions. The number of bullies is increasing, which increases the number of victims. Bullying influences negatively the school creates an unsafe atmosphere within schools.

The research aims to identify the level of motivation of primary school pupils to engage into sport activities and measuring the level of bullying behaviors among them. It also sought to examine the relationship between these two variables in schools of Babylon Governorate.

The researcher used the descriptive method in its survey style, as it was appropriate for addressing the research problem. The sample consisted of fifth and sixth-grade pupils from primary schools in Babil Governorate for the academic year (2024–2025). A motivation scale for practicing sports activities was used, comprises 47 paragraphs, each one has three response options: (never, Sometimes, Always), scored as (1, 2, 3). The items were distributed over three areas which are, physical bullying, verbal bullying, and social bullying. The data were processed using the SPSS program.

The research reached several conclusions, including that primary school pupils showed a good level of motivation toward engaging in sport activities. It was also found that bullying behavior may increase if early intervention is not done to reduce it. Furthermore, the practice of sports activities may lead to lower the level of bullying among pupils.

Based on these findings, the researcher recommends a awareness among parents and school staff about the dangers of bully, which may turn into an aggressive trait toward society, and the necessity of promoting of motivation for sports participation in schools for its impact on building stable personality and providing a positive atmosphere.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة البحث وأهميته:

تشكل الأنشطة الرياضية جزءاً أساسياً من البيئة التربوية في المدارس الابتدائية، حيث تسهم في تنمية شخصية الطفل من خلال تعزيز الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية. وممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية للتلاميذ يرفع من مستوى الأجهزة الحيوية كالقلب والرئتين، كما انه يقوي الجسم والعقل، والتلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية اثناء الدراسة يكونون أكثر يقظة وانتاجاً والتزاماً وأكثر قدرة على استيعاب المعلومات، كما انهم أقل عرضة للتوتر والقلق الذي يسبق الإمتحانات، إذ تعد ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية أحد الركائز المهمة للتربية البدنية والرياضية والتي تعمل على إكساب الفرد عدداً من الميول والإتجاهات والمهارات التي تسعد حياته وتشعره بالمتعة والسرور وتساعد على شق طريقه في الحياة بنجاح وتدفعه للعمل وتجعله ينظر الى الحياة بأمل ورجاء .

ويعد سلوك التنمر من الظواهر السلبية التي بدأت تنتشر في مدارس العديد من بلدان العالم بسبب ما تشهده تلك البلدان من عوامل عنف ساعدت على تنامي هذه الظاهرة وسيطر مفهوم العنف في بيئة التلاميذ، ونظراً لما مر فيه المجتمع العراقي على مدى عقود من مأساة الحروب والحصار والصراع السياسي وما أعقبه من غزوا فكري وثقافي وانتشار الألعاب الالكترونية بشكل كبير على حساب الالعاب الشعبية والتقليدية وخاصة الفرقية منها . مما خلف أثراً كبيراً في حياة الفرد وسلوكه، لذا برزت الكثير من العادات الدخيلة على مجتمعنا عامة والبيئة المدرسية خاصة ومنها التنمر.

فالتنمر يسبب نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والإنفعالي والاجتماعي للتلميذ، كذلك حقه في التعلم ضمن بيئة صافية آمنة ، إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لتلاميذها الأمن النفسي بحمايتهم من اشكال العنف والعدوان ، فالتنمر يترك أثراً بالغاً في كل من المتنمرين والضحايا ، منها إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وتحول عدد من الضحايا إلى متنمرين في المستقبل.

و مما سبق يمكن أن نشير الى دور الأنشطة الرياضية المدرسية أيضاً في معالجة بعض الظواهر السلوكية السلبية المنتشرة في البيئة المدرسية، كالتنمر وفرط الحركة، من خلال تحفيز التلاميذ على المشاركة الإيجابية وتوجيه طاقتهم بشكل بناء. ولكون سلوك التنمر يعد مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية لدى التلاميذ، إذ يعتبر هذا البحث بمثابة أداة للباحثين والمرشدين التربويين وللمعلمين وإدارات المدارس وأصحاب القرار في المؤسسات التربوية تساعد في تحديد سلوك التنمر وأنواعه وأساليب الوقاية.

١-٢ مشكلة البحث:

شهدت السنوات الماضية والحالية تقدماً سريعاً في التكنولوجيا وانتشاراً لسلوك التنمر في اغلب دول العالم المتقدمة والنامية، إذ انتشرت أفلام العنف عبر القنوات الفضائية ووسائل الإعلام والأنترنت وأيضاً عبر الأجهزة التكنولوجية الحديثة المختلفة، ومارس الأطفال هذا السلوك السلبي في حياتهم اليومية وفي مدارسهم، إذ أصبح الأطفال مدمنين على ممارسة الألعاب الإلكترونية ولساعات طويلة من اليوم مما يجعل طاقتهم الحركية مكبوتة وبالتالي تظهر على شكل حركات وسلوكيات غير مرغوبة تجاه أقرانهم، ولكون الباحث مشرفاً تربوياً وخلال متابعته للمدارس الابتدائية وزيارته لمعلمي التربية الرياضية بأنهم شخصوا وجود بعض حالات التنمر في المدارس الابتدائية، وهذه حالة يجب ان تعالج قبل ان تصبح مشكلة ولا بد أن تواجه من قبل المجتمعات الدولية والمحلية وفي المؤسسات كافة وخصوصاً المؤسسات التربوية والتعليمية وقبل أن يتزايد عدد المتنمرين في المدارس، مما يعني زيادة أعداد الضحايا، بالإضافة إلى ما يسببه التنمر من آثار سلبية على

البيئة المدرسية، إذ يسهم في تشكيل بيئة غير آمنة داخل المدرسة وخارجها تؤثر بصورة كبيرة في بناء شخصيته الفرد مما يضعف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وعدم الرغبة في التعامل والتعاون مع أقرانهم. كذلك وجود بعض حالات الخمول وضعف الرغبة في ممارسة الرياضة بسبب التطور التكنولوجي الحديث واتجاه الأطفال نحو ممارسة الألعاب الالكترونية عبر الأجهزة الحديثة، وحددت المشكلة في التعرف على دافعية التلاميذ لممارسة الأنشطة خلال درس التربية الرياضية ومستوى التنمر لديهم.

٣-١ أهداف البحث:

١. التعرف على درجة الدافعية نحو ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية وواقع التنمر المدرسي لدى التلاميذ في محافظة بابل.
٢. التعرف على العلاقة بين دافعية ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ في محافظة بابل.

٤-١ فرض البحث:

هناك علاقة إيجابية معنوية (عكسية) بين دافعية ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ في محافظة بابل.

٥-١ مجالات البحث:

١. المجال البشري: تلاميذ المرحلة الابتدائية (الخامس والسادس الابتدائي) في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.
٢. المجال الزمني: المدة من (٢٠٢٥/٢/١٥) لغاية (٢٠٢٥/٤/٣٠).
٣. المجال المكاني: القاعات الدراسية في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل.

٦-١ تحديد المصطلحات:

١- الدافعية: هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، او هي الطاقة الكامنة الحيوية او الاستعداد الفسيولوجي النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصلا لا ينتهي حتى يصل الى أهدافه المحددة سواء كان ذلك السلوك ظاهرا يمكن مشاهدته او خفيا لا يمكن مشاهدته وملاحظته. (الخيواني، 2008، ٢١١).

٢- الأنشطة الرياضية: تعرف بأنها مجموعة من الممارسات الحرة او الموجهة التي تسهم في تنمية وتطوير قدرات الفرد الرياضية بصفة عامة وفي النشاط بصفة خاصة والتربية البدنية تتضمن العديد من الأنشطة مثل كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة، التنس (الخولي وآخرون، ٢٠٠٤ ، ٧٢٨).

٣- التنمر المدرسي: يعرف التنمر بأنه " شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والأفعال (اللفظية والجسدية والعاطفية) المتكررة يمارسها فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف منها (في الغالب جسدياً)، ويمكن أن يتخذ التنمر أشكالاً عدّة، مثل التحرش الفعلي، والاعتداء البدني أو الإكراه والتخويف والتهديد ". (روبرتس وبوجس، ٢٠١٥، ٨٦).

٢- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

١-٢ منهجية البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المعيارية نظراً لملاءمته وطبيعة الدراسة.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وبلغ عدد العينة (٩٥٠) تلميذ يمثلون (٨) مدارس، كما مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	ت	اسم المدرسة	عدد التلاميذ
١	دار السلام	١٤٥	٥	الجواهري	١١٥
٢	الأضواء	١٣٨	٦	الزهاوي	١١٣
٣	طه باقر	١٢٤	٧	الرسول	١٠٠
٤	الجمهورية	١١٨	٨	التطبيقات	٩٨
	المجموع				٩٥٠

٢-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- مقياسي (دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية، التنمر المدرسي).
- جهاز حاسوب نوع (DEL) عدد (١).
- حاسبة إلكترونية نوع (CASIO) عدد (١).
- ساعة إلكترونية نوع (CASIO) عدد (٢).
- قرطاسية وأدوات مكتبية (أوراق وأقلام).

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية:

٢-٤-١ إجراءات إعداد مقياسي دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي:

قام الباحث بإعداد مقياسي دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي وفق الخطوات العلمية لأعداد المقاييس وهي:

٢-٤-١-١ تحديد الهدف من إعداد مقياسي دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي:

الهدف هو التعرف على درجة دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-٤-١-٢ اختيار مقياسي دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي:

- مقياس دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية: اختار الباحث المقياس المعد من قبل (اسعد علي سفيح , ٢٠١١)، والمكون من (٤٧) فقرة، لكل فقرة ثلاث بدائل وهي (نادراً، أحياناً، دائماً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي (١, ٢, ٣) توزعت فقرات المقياس على (٥) مجالات وهي (الثقة بالنفس، التصميم، التدريب، الحاجة الى الإنجاز، ضبط النفس).
- مقياس التنمر المدرسي: اختار الباحث المقياس المعد من قبل (صاحي , ٢٠١٣) المكون من (١٨) فقرة، لكل فقرة ثلاث بدائل وهي (ابداً، أحياناً، كثيراً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي (١, ٢, ٣) توزعت فقرات المقياس على (٣) مجالات وهي (التنمر البدني، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي).

٢-٤-١-٣ تحديد صلاحية فقرات المقياسين:

للتأكد من صلاحية فقرات المقياسين قام الباحث بعرض المقياسين على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (١١) خبيراً^(*)، وحلت استجابات المتخصصين والخبراء من خلال استخدام قانون (كا^٢) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين للقيمة الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وكما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

يبين قيمة (كا^٢) المحسوبة لإتفاق الخبراء والمتخصصين حول صلاحية إختبار سرعة الإستجابة الحركية بكرة القدم

اسم المقياس	يصلح	لا يصلح	قيمة(كا ^٢) المحسوبة	قيمة (كا ^٢) الجدولية	الدلالة
مقياس دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية	١١	٠	١١	٣.٨٤	معنوي
مقياس التنمر المدرسي	١١	٠	١١	٣.٨٤	معنوي
عند مستوى دلالة (٠.٠٥)					

وبعد تحليل البيانات تبين أن جميع الفقرات للمقياسين حصلت على اتفاق الخبراء في صلاحيتها لقياس ما اعدت لهما، لكون القيمة المحسوبة ل (كا^٢) أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لهما ويشير (صالح وآخرون) " عندما تكون قيمة (كا^٢) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية فإنها تكون لصالح الإجابة التي تقابل أكثر التكرارات لآراء السادة الخبراء (تصلح أو لا تصلح)، أما عندما تكون قيمة (كا^٢) المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية فلا يعتمد المكون، لأن ليس هناك اتفاق من قبل السادة الخبراء على صلاحيتها " (١).

٢-٤-١-٤ اعداد تعليمات الإجابة عن الفقرات:

(*) ينظر ملحق (١).

(١) كريم مهدي صالح وآخرون: التقويم والقياس، طرابلس، مطبعة طبرق، ٢٠٠٠، ص١٤٤.

إن إعداد التعليمات الخاصة بالمقياس توضح كيفية الإجابة تسهل على المستجيبين الجواب الصحيح، وروعي في إعداد هذه التعليمات أن تكون واضحة وسهلة ومفهومة لدى التلاميذ، والتأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحة ودقة وتم أعلام المستجيبين بأن إجاباتهم سرية ولغرض البحث العلمي فقط. وأعد الباحث تعليمات للمقياسين وهي كالاتي:

١- أن تقرأ كل عبارة بدقة وعناية، ليتضح مضمونها قبل الإجابة عنها.

٢- اختيار بديل واحد فقط لكل عبارة.

٣- أن تكون الإجابة عن جميع عبارات المقياسين ولا يجوز ترك أي عبارة.

٤- لا تتوقف كثيراً عند الإجابة عن عبارات المقياسين.

٥- اختر العبارة التي تنطبق عليك ولا علاقة لك بباقي زملاء.

ولكون المستجيبين هم تلاميذ تم وضع أمثلة لهم من المقياسين تبين كيفية الإجابة على الفقرات، وإعطاء فرصة للمستجيبين للإستفسار إن كان هناك ضرورة لذلك وعدم ترك أي أمر غامض أمامهم، وإعطاءهم الوقت الكافي لقراءة التعليمات.

٢-٤-١-٥ التجربة الاستطلاعية للمقياسين:

طبق المقياسان على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) تلميذ من الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدرسة الرسول في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٥/٢/١٦، وطُلب منهم قراءة التعليمات والعبارات والإستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستجابة، وبعد الانتهاء من التطبيق اتضح أن التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المجيبين، واتضح أن متوسط زمن الإجابة مقدارها (٢٥) دقيقة، وبهذا أصبح المقياسان جاهزان للتطبيق على العينة الرئيسية لغرض التحليل الإحصائي.

٢-٤-١-٦ التجربة الرئيسية لمقياسي دافعية ممارسة الأنشطة والتنمر المدرسي:

تم تطبيق المقياسين على العينة والبالغة عددها (٨٥٠) تلميذ من الصف الخامس والسادس الابتدائي وذلك في المدة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/٢/٢٣ ولغاية يوم الخميس ٢٠٢٥/٣/٦ في القاعات الدراسية لمدارس عينة البحث.

٢-٤-١-٧ تصحيح مقياسي ودافعية ممارسة الأنشطة الرياضية التنمر المدرسي:

إن عملية تصحيح المقياس تجري بوضع درجة مناسبة لكل فقرة وبحسب إجابة المستجيب عن طريق مفتاح التصحيح، ولمعرفة إجابات التلاميذ تم تحديد مفتاح تصحيح مقياس دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية وفقاً لميزان التقدير ثلاثي (دائماً - أحياناً - نادراً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي (٣ ، ٢ ، ١) درجة.

إذ بلغت الدرجة العظمى (٢٣٥) درجة والدرجة الصغرى (٤٧) درجة، ومقياس التنمر المدرسي وفقاً لميزان التقدير الثلاثي (أبداً ، أحياناً ، كثيراً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي (١ ، ٢ ، ٣) حيث بلغت الدرجة العظمى (٥٤) درجة والدرجة الصغرى (١٨) درجة.

٢-٤-١-٨ الأسس العلمية للمقياسين

١. صدق المقياسين: تم استخدام الصدق الظاهري من أجل التحقق من صدق المقياسين، وتحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عندما عرض فقرات المقياسين وبدائلهم وتعليماتهم على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس التربوي واللقاءات مع السادة الخبراء لإقرار صلاحية كل فقرة من فقرات مجالات المقياسين المرشحين للاستخدام.
٢. ثبات المقياسين: من أجل التحقق من ثبات المقياسين استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، ولغرض التحقق من هذه الطريقة جزأً الباحث فقرات المقياس إلى فقرات فردية وأخرى زوجية، إذ تم حساب تباين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وإخضاعها لمعامل (F) التباين للتأكد من تجانس النصفين، ونجد ان الفرق غير دال إحصائياً وهذا يعني تجانس الفقرات الفردية والزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وكالاتي:
 - مقياس دافعية ممارسة الانشطة الرياضية: بلغت القيمة المحسوبة (٠.٨٥) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصف الاختبار ولأجل الحصول على ثبات كامل للاختبار طبق الباحث معادلة (سبيرمان - براون) إذ بلغ معامل الثبات (٠.٩٤) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.
 - مقياس التنمر المدرسي: بلغت القيمة المحسوبة (٠.٧٥) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصف الاختبار ولأجل الحصول على ثبات كامل للاختبار طبق الباحث معادلة (سبيرمان - براون) إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

٢-٥ الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات لغرض انجاز مشروع البحث.

٣- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

٣-١ نتائج دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي:

تحقيقاً لهدف الدراسة الاول في معرفة درجة الدافعية لممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية والتنمر المدرسي، قام الباحث باستخراج قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
دافعية ممارسة الأنشطة	١٤٨,٣٦	٢,٣٨	٩٤	
التنمر المدرسي	٢٢,٥٤	٢,٢٣	٣٦	

من خلال الجدول (٣) يتبين أن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدافعية ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية عند التلاميذ إن العينة قد حققت وسطاً حسابياً مقداره (١٤٨.٣٦) وانحرافاً معيارياً مقداره (٢.٣٨) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي والبالغ (٩٤) تبين الفرق لصالح الوسط الحسابي المتحقق.

وبذلك يرى الباحث ان أفراد عينة البحث لديهم دافعية نحو ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية ويظهر ذلك من خلال سلوكهم وتصرفاتهم ورغباتهم التي انعكست على نتائج المقياس.

ويرى الباحث بأن هنالك اتجاه ايجابي نحو ممارسة الأنشطة الرياضية للمجتمع العراقي بشكل عام وبخاصة التلاميذ بعمر (١٠-١٢) عام. وهذا يبين دور الأنشطة التي يقيمها معلم التربية الرياضية سواء كانت الأنشطة رياضية او أنشطة لاصفية مثل الكشافة واقامة البطولات الرياضية وزراعة الأشجار بعد مبادرة المليون شجرة وغيرها من الأنشطة المختلفة, وتم تعزيز هذا الإتجاه بالسنوات الأخيرة حيث انتشر الأكاديميات الرياضية بمختلف الاختصاصات ولكافة الأعمار وكذلك زيادة عدد الأندية والملاعب مما ساهم في تعزيز الإتجاه الايجابي نحو الأنشطة الرياضية وخاصة بعد تحقيق المنتخب الوطني كأس آسيا (٢٠٠٧) وكأس الخليج (٢٥) في لعبة كرة القدم والتي أقيمت في البصرة وما تلى هذا الانجاز من دعم إعلامي وجماهيري ساهم في لم شمل ابناء المجتمع بعد احداث الحروب, اذ يرى الباحث ان هذه الامور ساهمت بتعزيز الإتجاه الايجابي نحو الأنشطة الرياضية وكما اشارت النتائج في هذه الدراسة .

كما يبين الجدول (٣) ان مقياس التمر المدرسي قد حقق وسطاً حسابياً مقداره (٢٢.٥٤) وانحرافاً معيارياً مقداره (٢.٢٣) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي تبين ان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي البالغ (٣٦)، وتشير هذه النتيجة إلى أن سلوك التمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة منخفضة، وتعد هذه النتيجة طبيعية ومؤشراً إيجابياً لدى التلاميذ، لأن التمر المدرسي بكافة مجالاته سلوك غير مرغوب فيه.

ويرى الباحث سبب انخفاض هذا السلوك ربما يعود إلى التربية ، والعادات ، وتقاليده مجتمع أفراد عينة البحث ، وكذلك حرص ومتابعة المدرسة وتواصلها مع اولياء الأمور وكذلك دور المرشد التربوي الذي اصبح مفعلاً أكثر من قبل ، وهذا ما أكده (عبد الخالق ، ٢٠١٦) ان المدرسة تقوم بدور مهم وأساسي في حياة الأطفال ، وهي تعمل بوصفها البيئة الرئيسة لهم بعد المنزل ، فالمدرسة قادرة على تطوير وتحسين الوظائف الدراسية والاجتماعية والانفعالية للأطفال ، ولكنها مع ذلك لا تخلو من صعوبات ومشكلات تنشأ من تأثير الأقران ومنها التمر الذي في تلك الوظائف .

وعلى الرغم من انخفاض سلوك التمر لكنه كان موجوداً لدى بعض أفراد عينة البحث ، ويفسر الباحث سبب وجوده إلى بعض الإحباطات التي يواجهها بعض التلاميذ في الحياة اليومية والتي تدفعهم إلى التصرف بتنمر اتجاه التلاميذ الآخرين في المدرسة ، وكذلك زيادة اعداد التلاميذ في الصف الواحد في بعض المدارس وما يتبعه من التنافس او التزاحم على مقاعد الدراسة او الدخول والخروج من قاعة الصف ، أو ربما بسبب وجود نماذج تمارس سلوك التمر في البيت أو المدرسة أو المجتمع أو المواقع الالكترونية ، ومن خلال الملاحظة يكتسب ويتعلم التلاميذ هذا السلوك ، إي أن للبيئة والأسرة والمجتمع دوراً كبيراً في ارتفاعه او انخفاضه عند التلاميذ .

٣-٢ علاقة دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية بالتمر المدرسي:

من أجل معرفة الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط بين دافعية ممارسة الأنشطة في درس الرياضة والتمر المدرسي قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بيرسن (ر) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٤)

يبين قيمة معامل الارتباط لمتغيرات البحث

المتغيرات	المؤشرات الاحصائية	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الاحصائية
دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية - التمر المدرسي		-٠.٣٣	غير معنوي

يتبين من خلال الجدول (٤) انه توجد علاقة عكسية سالبة بين دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتتمر المدرسي لدى عينة الدراسة اذ بلغ معامل الارتباط (-٠.٣٣) وتدل العلاقة الإرتباطية العكسية بين متغيرين على أن الزيادة في قيمة أحد المتغيرين يتبعها نقص في قيمة المتغير الثاني والعكس بالعكس.

ويرى الباحث ان نتيجة العلاقة بين دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية وسلوك التتمر بأنها متوقعة، إذ أن دافعية ممارسة الانشطة الرياضية تدل على السلوك الإيجابي، بينما يعد التتمر سلوكاً سلبياً لذا فإنه يرتبط ارتباطاً عكسياً بالأنشطة الرياضية.

وبذلك فإن الباحث يرى أن الفرد الذي يمارس الأنشطة الرياضية يكون أقل ممارسة لسلوك التتمر من الأفراد الآخرين الذين لا يمارسون الأنشطة الرياضية. وهذا ما أكده (أبو غزال، ٢٠٠٩) أن "سلوك التتمر يرتبط ارتباطاً طردياً مع المتغيرات أو المفاهيم السلبية مثل (الشعور بالوحدة، السلوك الفوضوي، اضطرابات السلوك، القلق، الشعور بالنقص، ... الخ). بينما يرتبط ارتباطاً عكسياً بالمتغيرات الإيجابية مثل (تقدير الذات، الثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي، الخ) ، وممارسة الانشطة الرياضية تدل على الأتزان الانفعالي ، والصحة النفسية لذلك نجد إن التتمر الذي يعد سلوكاً سلبياً يرتبط ارتباطاً عكسياً بالأنشطة الرياضية " .

كما يرى الباحث أن سبب ذلك قد يعود الدور الذي يلعبه معلم التربية الرياضية في تفعيل درس التربية الرياضية واشاعة روح التعاون والعمل الجماعي بينهم مما يشجع التلاميذ ويشوقهم لممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة وخارجها وبالتالي سد حاجات التلاميذ الحركية وتفرغ طاقاتهم مما أدى الى انخفاض مستوى التتمر لدى التلاميذ، إذ تشير النتائج أن العلاقة العكسية بينهم تشير انه كلما تمتع عينة البحث (التلاميذ) بالنشاط الرياضي كان اكثر قدرة على التأثير في سلوك التتمر وتنمية اتجاهات صحية سليمة لديهم، إذ تعد ممارسة الانشطة الرياضية الوسيلة الأكثر فاعلية في تكوين السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، وبالتالي تحسين القيم الاخلاقية وتحقيق اهداف اجتماعية تساعدهم على التكيف مع محيطهم الاجتماعي وتخفيف التوتر الناتج من الأعباء الدراسية والحد من الضغوط الناتجة عن البيئة المحيطة والخلافات العائلية ومواقع التواصل الاجتماعي .

٤ - الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات:

بعد عرض وتفسير النتائج استنتج الباحث ما يلي:

- ١- ان التلاميذ يتصفون بمستوى جيد من الدافعية نحو ممارسة الأنشطة في درس التربية الرياضية.
- ٢- لدى التلاميذ مستوى منخفض من سلوك التتمر.

- ٣- توجد علاقة ارتباط عكسية بين دافعية ممارسة الأنشطة الرياضية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ.
- ٤- ان لدافعية ممارسة الأنشطة الرياضية دوراً ايجابياً للحد من سلوك التنمر لدى التلاميذ.
- ٥- أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله، عن طريق توفير الظروف البيئية الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع.
- ٦- وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند التلاميذ مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، وإدارات المدارس، ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر.
- ٧- أن سلوك التنمر لدى التلاميذ يمكن أن يرتفع إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.

٤-٢ التوصيات:

١. ضرورة الإهتمام بتنمية الدافعية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة في المدارس لما لها من اثار ايجابية على التلميذ والمجتمع.
٢. ضرورة انشاء ملاعب في جميع المدارس وان تكون هذه الملاعب ملائمة لممارسة أكثر من نشاط.
٣. العمل على اقامة دورات رياضية في كافة الألعاب بين صفوف المدرسة.
٤. إعداد برامج إرشادية من قبل المرشدين التربويين للحد من سلوك التنمر وأثره السلبي الكبير في المجتمع.
٥. ضرورة التعامل بجدية مع سلوك التنمر لدى التلاميذ من خلال نصب كاميرات المراقبة ونشر الوعي التثقيفي والتربوي بين التلاميذ حوله وحول مساوئه وآثاره.
٦. توعية الأسرة والعاملين في الحقل التربوي بمخاطر وسلبيات سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين والذي قد يتحول إلى سمة عدائية تتجه نحو المجتمع.
٧. ضرورة الاهتمام بدروس التربية الرياضية والعمل على توفير الاجهزة والادوات.
٨. التنوع في الأنشطة داخل المدرسة وعدم الاقتصار على عدد محدد من الأنشطة.
٩. تفعيل دور الكشافة في المدارس لما لها من الأثر في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وغرس الثقة في نفوس التلاميذ.

المصادر

١. أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢) : التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ، ط٢ ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، الكويت .
٢. أبو غزال ، معاوية محمود (٢٠١١) : النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد .
٣. الخولي ، أمين وآخرون (٢٠٠٤) : سلسلة المراجع في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٤. الخيواني ، عامر سعيد (2008) : سيكولوجية كرة القدم ، ط١ ، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف .
٥. الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠١٦) : مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٦. روبرتس ، جوليا لينك وبوجس ، جوليا روبرتس (٢٠١٥) : بوصلة المعلم في ميدان تربية الموهوبين ، ترجمة (فايزة بنت صالح الحمادي) ، العبيكان للنشر ، الرياض .
٧. صاحي ، علي محمد (٢٠١٣) : التنمر وعلاقته بالتسهيل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية.
٨. صالح ، كريم مهدي وآخرون (٢٠٠٠) : التقويم والقياس ، مطبعة طبرق ، طرابلس .
٩. عبد الخالق ، أحمد محمد (٢٠١٦) : اكتئاب الطفولة والمراهقة (التشخيص والعلاج) ، دار مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٠. محمد ، مصطفى السايح (٢٠٠٧) : علم الاجتماع الرياضي ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الاسكندرية .

ملحق (١)

يبين أسماء السادة الخبراء والمختصين الذين أجرى الباحث معهم مقابلات شخصية

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل
١	أ.د. عامر سعيد الخيكاني	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٢	أ.د. حيدر عبد الرضا طراد	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٣	أ.د. هيثم حسين عبد	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤	أ.د. هيثم محمد كاظم	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥	أ.د. سلام محمد حمزة	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٦	أ.د. شيماء علي خميس	استاذ	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٧	أ.د. عايد كريم الكناني	استاذ	القياس والتقويم النفسي	جامعة القاسم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٨	أ.د. محمد نعمة عبد	استاذ	علم نفس رياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٩	أ.د. رائد عبد الأمير عباس	استاذ	علم نفس رياضي	جامعة بابل / الأنشطة الرياضية
١٠	أ.م.د. سعاد خيري كاظم	استاذ مساعد	علم النفس الرياضي	جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
١١	أ.م.د. حسين حمزة العبادي	مدرس	علم النفس الرياضي	وزارة التربية / مديرية تربية بابل

الملحق (٢)

مقياس دافعية ممارسة الانشطة الرياضية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١.	أستطيع ان اتصرف بطريقة عقلانية في المواقف غير المتوقعة			
٢.	امارس الرياضة بمفردي بأوقات عدة			
٣.	انفذ بدقه كل ما يطلبه معلم الرياضة مني			
٤.	ممارسة النشاط الرياضي هي اكثر الاشياء اثاره في حياتي			
٥.	مزاجي معتدل حتى في المواقف الصعبة			
٦.	معظم زملائي يعتقدون انني واثق من نفسي اثناء ممارسة الرياضة			
٧.	في درس الرياضة احاول ان ابذل اقصى ما يمكن من جهد			
٨.	هبوط مستواي الرياضي هو نتيجة لأخطائي وليس لأخطاء المعلم			
٩.	اريد عمل أي شئ يحقق النجاح في درس الرياضة			
١٠.	اشعر بضيق عندما يكون أدائي ضعيفاً			
١١.	قدرتي ومهاراتي عالية مقارنة بزملائي			
١٢.	امارس التدريب لفترات اضافية خارج درس الرياضة			
١٣.	اتقبل بهدوء التمارين الصعبة التي يوجهها معلم الرياضة			
١٤.	اتدرب بجديه حتى لا انهزم			
١٥.	استطيع ان احتفظ بهدوئي رغم مضايقة الآخرين لي			
١٦.	استطيع اداء الافضل في درس الرياضة			
١٧.	استعيد حيويتي بسرعة بعد الانتهاء من أي جهد عنيف			
١٨.	في ممارسة النشاط الرياضي فأني اتفاعل مع زملائي			
١٩.	اشعر بالرضا عندما انتهي من درس الرياضة			
٢٠.	اقوم بأداء النشاط الرياضي حتى وان كنت تحت تأثير عصبي شديد			
٢١.	اتقبل رأي الآخرين دون نقد او تحميص			
٢٢.	اتنافس بكل ما أملك من طاقة سواء كنت فائزاً او مهزوماً			
٢٣.	احترم كل معلم رياضة قام في تدريبي			
٢٤.	اود ان اكون الافضل عندما اكلف بأداء مهارة صعبه			
٢٥.	لا ارتكب بعض الاخطاء في اللحظات الحاسمة في درس الرياضة			
٢٦.	تزداد ثقتي في نفسي كلما اقترب موعد درس الرياضة			
٢٧.	اتدرب على المهارة حتى اتقنها تماماً			
٢٨.	فترات التدريب اعتبرها فترات ممتعة ومشوقة			
٢٩.	ابذل قصار جهدي في سبيل الوصول لاعلى مستوى رياضي			
٣٠.	ليس من السهولة ان اشعر بالحرع في ممارسة النشاط الرياضي			

			٣١. لدي القدرة على تصحيح اخطائي
			٣٢. اذا طلب مني ان اخضع لجدول تدريب فأنتني اتضايق
			٣٣. يتحيز معلم الرياضة لبعض التلاميذ
			٣٤. مستواي افضل في المهارات الصعبة عن المهارات السهلة
			٣٥. اشعر انني غير عصبي في حالات الانتظار لممارسة الرياضة
			٣٦. اتمتع بقدرة كبيرة في الارادة والعزيمة
			٣٧. نادراً ما استمر في التمرين بعد الانتهاء من فترات التدريب العادية
			٣٨. درس الرياضة المكرر يبعث في نفسي الملل
			٣٩. اتجنب تحدي المنافسين الاقوياء
			٤٠. عندما ارتكب أخطاء في درس الرياضة فإنه لا يؤثر على أدائي
			٤١. افعل اشياء كثيرة لا اندم عليها فيما بعد
			٤٢. اعتقد انني ابذل جهداً من اغلب زملائي في درس الرياضة
			٤٣. يسهل علي الاندماج في التدريب بعد فترة انقطاع طويلة
			٤٤. قدرتي على التفكير في انجاز مهاره معينه ميزه حقيقيه
			٤٥. استعيد حالتني الطبيعية عند حدوث اشياء غير متوقعة
			٤٦. استطيع ان اعبر عن وجهة نظري بدون تردد
			٤٧. اتمتع بالاشترك في المنافسة واتحمل مسؤولية ذلك

الملحق (٣)

مقياس التنمر المدرسي

ت	ألفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أتعمد دفع من يقف أمامي في ممر المدرسة			
٢	أتدافع مع التلاميذ لأجلس في مكانهم.			
٣	اضرب التلاميذ أثناء اللعب.			
٤	اضرب التلاميذ باستعمال (العصا، الكرسي، القلم،....).			
٥	عندما أتشاجر مع التلاميذ أمزق (ملابسهم، كتبهم، حاجاتهم،....).			
٦	أتعمد تخريب وأتلاف ممتلكات زملائي.			
٧	أتعمد مضايقة الآخرين بنعتهم بألقاب لا يحبونها.			
٨	اجعل من بعض التلاميذ أضحوكة أمام الآخرين.			
٩	استعمل الألقاب السيئة للانتقاص من بعض التلاميذ.			
١٠	استهزء بإشكال الآخرين الأضعف مني.			
١١	اسبب التلاميذ الأضعف مني.			
١٢	اهدد التلاميذ بالضرب إذا لم ينفذوا ما اطلب منهم.			
١٣	اسعى إلى إبعاد التلاميذ الذين لا ارغب بهم في مجموعتي.			
١٤	استبعد بعض التلاميذ من الجلوس بقربي.			
١٥	أتعمد رفض صداقة بعض التلاميذ.			
١٦	ارفض مشاركة التلاميذ ب(اللعب، الدراسة، النشاطات،.....).			
١٧	أعرض بعض التلاميذ على تلاميذ آخرين.			
١٨	انشر الأكاذيب والشائعات حول بعض التلاميذ.			